

بحضور الرئيس سعد الحريري:
كلية سليمان عليان في الأميركية احتفلت بعيدها العاشر
هثام عليان: استثمارنا في الأميركية هو استثمار في رأس المال الثقافي للمنطقة
السبت 30 تشرين الأول 2010



لمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها،
أقامت كلية سليمان عليان لإدارة الأعمال في
الجامعة الأميركية في بيروت إحتفالاً برعاية
رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري. وقد
أقيم الاحتفال في قاعة محاضرات حبيب
المعماري في مبنى الكلية بحضور الرئيس
الحريري وعدد من ممثلي معاهد الأعمال
حول العالم وطلاب الكلية وأصدقائها.
بدأ الاحتفال عند الساعة مساءً مع النشيد
الوطني اللبناني، ثم ألقى العميد جورج نجار
كلمة ترحيب وصف فيها تطوّر الكلية المُلفت

خلال عقدها الأول والذي وضع الأرضية الصالحة لكي تطمح بالانضمام إلى المصاف العالمي الأول
لمعاهد إدارة الأعمال. وقال إن الكلية لا ترضى إلا أن تكون الأفضل والأكثر تألقاً وأن تشكل النموذج
الذهبي الذي تحتذي به كل معاهد الأعمال في الشرق الأوسط. وأعرب عن امتنانه لمجلس أمناء الجامعة
وإدارتها وخرّيجيها والمتبرعين لدعمهم المستمر.

بعد ذلك تكلم وكيل الشؤون الأكاديمية في الجامعة الدكتور أحمد دلال عن التزام الجامعة بتعليم إدارة
الأعمال بمستوى عالمي. وقال إن الكلية ارتقت بسرعة مذهلة وبات محور نشاطها اليوم إنتاج المعرفة
النوعية وتوزيعها. وتحدّث عن الأبحاث التطبيقية والتزام الجامعة بتشجيعها من ضمن خططها الإستراتيجية
للسنوات المقبلة. وقال إن الكلية قد أطلقت عدة مشاريع ومراكز بحثية في هذا السياق.

ثم تكلم رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان عن الأساس الليبرالي الذي تعتمده الجامعة لتعليم إدارة
الأعمال. فقال إن الجامعة باختيارها الواعي لهذا النمط من التعليم كانت تنطلق من إيمانها بالحاجة إلى
إعداد خريجين يتمتعون بالفكر النقدي، والقدرة على الاستجابة للتحديات المفاجئة، والتفاعل الذكي مع
الأنداد. وأردف أن تنوع المواضيع التي تدرج في برامج الكلية يهيء طلابها ليس فقط للتعليم الأكاديمي
النوعي، بل أيضاً لمعرفة ذاتهم لاكتساب الحس بالمسؤولية.

بعد ذلك روت عضوة مجلس أمناء الجامعة هثام عليان قصة إطلاق اسم والدها سليمان عليان على الكلية،
متناولة علاقة عائلتها بالجامعة. وقالت إن والدها الذي تعلم دروسه من مدرسة الحياة ورسم مستقبله المهني
بنفسه، أدرك أهمية التعليم وكان عضواً في مجلس أمناء الجامعة وداعماً ثابتاً لها. وأوضحت: "إن تحليلنا
للمخاطر يُظهر أن الشراكة مع الكلية هي مشروع ناجح. واستثمارنا في الجامعة الأميركية في بيروت هو
استثمار في رأس المال الثقافي للمنطقة".

الرئيس سعد الحريري عاد بالذاكرة إلى عشر سنوات خلت حين تكلم والده الراحل الرئيس رفيق الحريري
في احتفال إطلاق كلية إدارة الأعمال المستقلة. وقال إن الوضع السياسي وقتها كان مكفهرًا مثل اليوم.
وأعاد التذكير بتعهدات والده حينها، قائلاً إنه يأخذ بها بحذافيرها. وأوضح: "اللبنانيون قلقون على حريتهم،
وديمقراطيتهم، وأمنهم، واستقرارهم، واقتصادهم. لكنني أؤكد أن لبنان لن ينجرّ إلى الصراع ولن يتخلى عن
الحوار ولن يقبل بسيادة الرأي الواحد ولن يتخلى عن هويته كدولة عربية ديمقراطية حرة، يتعايش فيها

المسلمون والمسيحيون". وختم الرئيس الحريري بتهنئة الجامعة في هذه المناسبة التي تؤكد مرة أخرى أن الجامعة تبقى نبراساً للتعليم والمعرفة والحوار وحرية الفكر في المنطقة.

بعد ذلك أقيمت ندوة حول مستقبل تعليم إدارة الأعمال، شارك فيها رئيس جمعية تطوير معاهد إدارة الأعمال في الولايات المتحدة السيد جون فرنانديز، وسوميترا دوتا من معهد إنسياد للدراسات العليا في مجال الأعمال، وعلي فكرات من معهد ماكدونو للأعمال في جامعة جورج تاون، وياش غوبتا من جامعة جونز هوبكنز، والسير جوفري أوينز وهو رئيس التحرير السابق لصحيفة فاينانشال تايمز.

الجدير بالذكر أن الجامعة الأميركية في بيروت بدأت تعليم إدارة الأعمال في العام 1900 وكان ذلك يتم عبر كلية التجارة (التي عُرفت فيما بعد بكلية إدارة الأعمال) التي بقيت مستقلة حتى العام 1928 حين أُلحقت كدائرة بكلية الآداب والعلوم. وفي 21 آب من العام 2000 في احتفال كبير حضره الرئيس الراحل رفيق الحريري، أعلن فصل هذه الدائرة عن كلية الآداب والعلوم واستقلالها ككلية لإدارة الأعمال.

وأصبحت بذلك الكلية السادسة في الجامعة وتم تصميم الدرع الجامعية الخاصة بها. وفي العام 2003 أُطلق على هذه الكلية اسم سليمان عليان، الذي كانت عائلته دوماً من المساهمين بسخاء في الجامعة.

واستمرت الكلية في تقدمها وازداد عدد أفراد هيأتها التعليمية من 13 إلى 60. لقد حصلت الكلية على الاعتماد من جمعية تطوير معاهد إدارة الأعمال في الولايات المتحدة في ربيع العام 2009.

وتقدم الكلية حالياً ثلاثة برامج دراسية رئيسية في إدارة الأعمال هي برامج الماجستير التنفيذية، والماجستير والبكالوريوس، وتشجع الأبحاث وتسعى لإرساء شراكات استراتيجية مع كبريات معاهد الأعمال في أوروبا والولايات المتحدة. وقد خرّجت الجامعة حتى اليوم أكثر من ستة آلاف طالب في إدارة الأعمال. يذكر أن كلية سليمان عليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت كانت موضوعاً رئيسياً في ملحق خاصة أصدرته صحيفة نيويورك تايمز هذا العام حول المقدرات الابداعية للجيل اللبناني الجديد. وقد وصفها هذا الملحق بمعهد الأعمال الأول في الشرق الأوسط. واعتبر أن برنامج هذه الكلية للماجستير في إدارة الأعمال هو من أكثر هذه البرامج تنافسية في العالم. ونقل عن الدكتور نجار قوله أن الجامعة الأميركية في بيروت رسمت إطار التعليم العالي في لبنان والمنطقة.